

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورق قديم

دخل في ملك الفقير الى الله محمد بن حاج صالح حاوري
ابن السيد اليراقبي
صحا ف

مقامة الجمع بين القولين في ذكر المنافرة

تلك المنفعة من بين طوائف من مدني بني الحر ميين الشريفين
في مكة والمدينة وذكروا الكل في منبذ على النيل
لقد شتمت وتفويتا انما في منها من شرف حاجم لظلاله
بالحج ليدخل في ملكها الملكة الملكة في وقتها
لبعها ليعلم ما يخرج في مشهده في المقام ليعلم ان
يحلق في لدها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
نوعا في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
رسول في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
بيد لار من سيد ايتها في لفظها في لفظها في لفظها
لعل من سلطان لويه لهما في لفظها في لفظها في لفظها
بمنها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
الجملة المشايخ في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
تتفاح في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
منه في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
بها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
ساله لعل في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها
تتفاح لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها في لفظها

1988

هذا الكرم في
عقل راجح
التوابع الرفعة
السيد
ابن السيد
الوقار على السيد
الكبلا في لفظها
في لفظها في لفظها
في لفظها في لفظها
في لفظها في لفظها



بسد
 من المحاضرة • وظريف المذاكرة • ما حكى من مناظرة الحرير • وفاضلة
 المحليين المعظمين • ذكرانها اجتماعي ميدان الفخر ومن دونها محاز •
 وليس معهما لغيرها في المقام محاز • فبزر حرم المدينة الشريفة وتنسب شرفا
 من الشرف عال • واستفتح المقال وقال • الحمد لله الذي فضلى علي سائر
 البلاد • وجمع لي بين طريف الفضل والتلاذ • وشرفني بحلول خير العباد
 وأشرف كل حاضر وباد • والبسني ملابس الفخر الفاخره • واعلي مقامي
 في الدنيا والاخرة • وجعل ترتي شفاء من الاستقام • وغباري دوا من
 الحزام • فلي الشرف علي كل اقليم • والفضل في الحديث والقديم • وباسمي
 ينوه كل خطيب • وعرف تري اطيب من كل طيب • **شعر**
 لا يحسب التراب الذي كثر بها هيهات اين المسلك من رباها
 بي من المكاره جنبه • اذ كانت في روضه من رياض الجنة • وحسبي فخر المنبر
 الذي علمت مراقبه • وحاز جميع الشرف تراقبه • فالي مسجدي تشد الرجال
 فيه من كل قبر تدوفلاه • والصلوة فيه قد علم بالف صلاه • في السنن النافع
 والعلوي الذي هو بار من المحدث اسخ • فلا غرو ان سقت في هذا المضمار • وكضرت
 في ميدان الفخار • فاحق الخيل بالركض المعار • فلما سمع الحرم الملكي هذه
 العبارة • وفهم دلالة نعتها والاشارة • قال كانك تقولين اياك اعني واسمي
 يا جاره • اينها المدينة المسكينه • عليك المسكينه • ابي تعرضيت امني
 تتعرضين • ام علي تستظهرين • او مع وجودي تفخرين • باسه ما سال
 ابنك الا ماض مني • ولا وصلك الا ما فضل عني • اما علمت ان نبيني
 اعظم البنيات • اما سمعت قوله تعالى فيه ايات بينات • الك مثل الكعبة
 ذات

ذات الستور • والبيت المقابل بالبيت المعمور • الذي هو عين الوجود •
 ومطلع السعور • افي صفاتك كالصفاء • ام في نعمتك كالنعيم • ام
 هل قام لك مقام ابراهيم • وهل جدا حادي ميا هك بمثل المصنفي •
 وروزم • ام تحققت علم كيا السعادة وظفرت بالبحر المكرم • الذي هو
 كالمقلاة السوداء في البيت • او كشكاة فيها من الجنة زيت • فارفعي علي
 نفسك • واياك ان تترفعي علي ابناء جنسك • فان كانت الصلاة
 بمسجدك بالف • فربي في مسجدي بماية الف • وحول بيتي من الملائكة
 الطائفين والمصلين كم من صف • وان فخرت بحلول الشيع • فقيت
 كان مسقط راسه الرفيع • صلي الله عليه وسلم **شعر**
 • بلادها ينطت علي تمايمي • واول ارض من جلدي تزيها •
 فاقلي من هذا الفخر فبما ذه الفخر • والمتشبع بما لم يوت كلابس ثوبي زور •
 فلما سمعت المدينة هذه المقالة • اشتعلت ولا اشتعال الذبالة • وبوزت
 بين انصارها واعوانها كالبدور وسط الهاله • وقالت يا ساعده
 من دفع الحق وقد وجب • قول ولا معني • اسمع صخعة ولا اري طعنا •
 ما هذا الفعل الذي اتيت • لقد وقعت فيما اتيت • وارثكيت ما عنه
 نهيت • **شعر** • لانه عن خلق وتاتي مثله • ما عليك اذا فعلت عظيم
 ويكاري فعيذ بك • وخفي فقد اذتك بعض اثوابك • هيهات اين
 النجم من البدر • والقطر من البحر • ولكن اليوم حمر • وغدا امر • فان
 كان فيك مقام ابراهيم الخليل • فمنعدي المقام الخليل • وان كانت
 لعبتك بشيئة الحسن مخالي كله جميل • وان فخرت بالبيت المقابل
 بالبيت المعمور • فكل بيت من بيوت بنور الغيب معور • وان اتيت

بالصفا . اتيت بالنبي المصطفى . وان جئت بالتنعيم . حيث بروضة من جنات
النعيم . وان نظرت الي من عين البيت وزمزم بالمقلة السوداء . قابلتك
بالقبة الخضراء . وبهرتك من بيت مال فخاري بالبيضا والصفراء . ونظر
اليك من عيوني بالعين الزرقا . وان كان بيتك عين الوجود . وظفرت
بالحجر المكرم . ومثله لا يرضاها ولا يباها . فعندي انسان عين الكون ستر
كامله ياسين اكسير المحامد طاهيا . واماما ذكرت من تضعيف . صلواتك
وتكثير صلواتك . فالتضعيف يحتاج الي طبيب حاذق فانه ضعيف .
ولم يثبت سنده ولا متنه . باسنة السنة التقاد من الطعن والتجريح .
واما حديث فضل مسجدي فشايع شايغ للشاربين منه المحض الصريح .
فان كان حولك من الملائكة صفوف . ففي من صفوف الملائكة الوف .
او ما بلغك انه ينزل في كل يوم وليلة بعد صلاة النحر والعصر . علي الصريح
الشريف سبعون الف ملك ثم لا يعودن اليه اخر الدهر . واماما ذكرت
من ان ضيفك كان مولد النبي المعظم . وبك كان مسقط راسه الرفيع المكرم
فصدقت . ولكن ولدته . وربته . واخرجته . واوتته . وخذلتها ونصرتة
وعقبتة . وكان بطني وعاؤه . وحجري فناؤه . وكنت له اما
شفيقة . وولد الحمد فيقه . وذلك كما قيل مجدي لبلدي . وتوفيق اسبه
كان سعدي . فدعي الكابره . وانصفي عند البحث والمناظره . واياك ان تأتي
هذه الخطه . فتني معي في ورطه . فحين قرع سمعك هذا الكلام . وقرعت
بما التي اليها من الملام . قامت وقعدت . وابرقت وارعدت . وسفرت عن
وجهها . فضل نقابها . وكشفت عن ما كانت سدلت من حجابها . ودخلت
الي ميادين الفاخره من بابها . وقالت واعجبا . كيف جسرت علي الاساء

في اجابها

في اجابها . الاراضه . لقد ذلت من بالنت عليه الثغالي . ولقد زاحمت الخلان
الفرخ في المرعي . واسنت العرضال حتى القرعي . يا ضفرا ويا بيضا . غري
غيري . ويحك تجوع الحره . ولاتاكل تذييبها . فبانه الامان نهضت من
كلامك . وتنبهت من منامك . فاهلك امرؤ عرف قدره . ولم يتعد
طوره . الست امر القرعي . اليس ان اقام بي ثلاثا وخمسين سنه سيده
الوري . وانما اقام بك عشرا . ودون العشر . وان لم يكن ذلك العشر
فهو قريب من العشر . الست اول بيت وضع للناس . اليس ان الخليل
والذبيح رفعا بني البناء ووضعوا الاساس . وهات خبيرني . او في كل يوم
وليلة تنزل عليك مائة وعشرون رحمه . امر في كل ساعة تنوارد عليك نعمة
اثر نعمه . امر فيك الاماكن التي الدعا فيها متحقق الاجابه . امر مثل ذلك
الحرم الرحب الذي حفته السعادة . وملاات البركة رحابه . امر لك
كالمنزب الذي تصب الرحمة منه صبا . ويفد والمشتاق اليه مفرما
ويروح صبا . اني اوديتك كوادي ابراهيم . الذي يجري بالخير العميم .
ويا تي بالبر الجسيم . الك كالابطح والبطحا . امر في ساعة انعام جبالك كثور
وحرا . امر في ثنايا ثغورك ككدي . وكذا كلا واسه لا قايمه لك في بيت النخل
ولا قاعده . ولا بارقه لك في سما العلا ولا راعده . فاقعدي في بيت عملاك
وقري . وعززي من هو اكرمك ووقري . واياك ثم اياك فلا تحتقري .
ولا تنقبي عما قد يعود عليك ضرره ولا تنقري . واقصري من شادك
واقصري بعد خطورك . فقد دلتك طريقا خوان الصفا . وقد نصحتك
تيمنا قد قلته وكفي . فقامت المدينته عند ذلك علي قدميها . ونظرت
بعين حرا اليها . وقالت انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متواضع العمامة بعرفوني

تأه لقد وضع الصبح لذي عنين • ولا يطالب الابن الابعد عين • ويحك
ما هذا الافتخار • مع الافتقار • والاستصغار • لكبير المقدر • وان
كنت تقولين اني اصغر منك سنا • فافهمي المعنى • فاشرف اعصاب
الانسان العين • والانسان اشرف الخلق • وان الذبابة لتدمي بقله
الاسد • وفي الشراة ضعف وهي محرقه • كيف ومقداري كبير وشرفي
خطير • فاحذري فني لا قار هير شباني هرم سنك • هزمه ولم يبق
لك بعد الهزيمة غير قرع سنك • وبلك اما يكفيك لا تعين ولا تسمع
• ثم توحيين وتقرعين • فلا بالمواعظ تتعظين • ولا من غض الملام
تتمنعين • فان كنت ام القري • فمن صفتي في القرية التي تاكل القري •
فجميع البلاد حوفي • وكل الصيد في حوفي • الفطر اما تعلمين ان كل البلاد
افتتحت بالسيف • وافتتحت بالقران • او ما بلغك انه مني ظهر الدين
وانتشر الايمان • فهل امتريت بهذه المزية • ام حصلت لك هذه الخصوصية
وعلى الحقيقة فانا التي فتحتك • ومنعت عنك الضير • والخير منحتك •
• فما عرفت لي هذا القدر • ولا رفعت مني بذلك من القدر • لا يشكر
الله من لا يشكر الناس • ولكن من يفعل الخير لا يعدم جوازه • لا يذهب
العرف بين الله والناس • واما قولك بانك خصصت من الاقامة بالكثر
وخصصت بالدون • فذهلت عن عين المعنى وان يوما عند ربك •
كالف سنة ما تعدون • بل اقول لك اعكس تصنيفي • فنصيبك من
ذلك كعشر معشار نصيبي • فانه صلى الله عليه وسلم بمثواه • ولكنه اقري
الي اسم فاواه الله • وبتطلع بدري من تزيات الوداع • لم يطلع لك معي
نجم • او تبسمت ثنيا يا تغورا كامي • بكت جفون تلوامك وكذاك ولم يبق

لجسها

لجسها حرم • او استبرقت شياطين حراتيك السبع من سما سوي
قابلهت ملائكة السكينة من سكاكي بالرحمة • وان تحزرت بوادي •
ابراهيم • ففي كل واد من اوديتي قلب المحب بهم • وان كان حزا •
عندك جسمه وقلبه • فاحد جبل بحبنا ونحبت • واين العقيق
من البطي او الدر من الحصيا • بلايين الهيا من الهيا • ومع ذلك فلي
وضل سوي ما ذكرت • وشرف غير ما اليه اشرت • وهو ما يدروا
بارجائي من الانوار • ويظهر من حلي التجليات على الانوار • ويكفيك
من عظم خطري وسعادة حدي • ان البركة موجودة متحققه • في
صاغي ومدني • فهل لك مثل هذه المنقبه • ام هزل وصلت الي هذه
المرتبة • فلما سمعت ملكة هذا القول • قالت اللهم اني ابدا اليك
من القوة والحول • واستمد منك الفضل والطول • لقد آلت هذه
الفريضة الي العول • ثم التفتت الي صاحبها التفات الاسد الحاذر •
واتت من مفاخرها بالاول والاخر • وقالت الان حبي الوطيس • وزال
التدليس والتلبيس • اذكر تني الطعن وكنت ياسيا • ويحك اتسد عين
الي منها ما انالك ربتتها • وترسلين الي من افتخارك ضبا بانا التي •
احترستها • اظننت انك مثلي • او ان كلامك يدخل اذني • او يقبله
عقلي • اما عرفت من لفظي فضلي • اما تحققت ان ابنا لبونك لا
يستطيعون صولة بزلي • فهل العقدة نخر كحرك • ام قد غرقت سفينتك
في لجج بحري • اما تخشين ان تحترق في اذاد نوت من تلك الجمرات • ام
في قلبك من محسر حسرات • بلي والله ويذهب عنك انصارك • وسرق
لجمع • متى قابلتك من مفردتي جمع • فلو شاهدت عرفة لعرفت من